

تفسير البيضاوي

58 - { أولئك } إشارة إلى المذكورين في السورة من زكريا إلى إدريس عليهم السلام { الذين أنعم الله عليهم } بأنواع النعم الدينية والدنيوية { من النبيين } بيان للموصول { من ذرية آدم } بدل منه بإعادة الجار ويجوز أن تكون { من } فيه للتبعيض لأن المنعم عليهم أعم من الأنبياء وأخص من الذرية { وممن حملنا مع نوح } أي ومن ذرية من حملنا خصوصا وهم من عدا إدريس فإن إبراهيم كان من ذرية سام بن نوح { ومن ذرية إبراهيم } الباقيون { وإسرائيل } عطف على { إبراهيم } أي ومن ذرية إسرائيل وكان منهم موسى وهرون وزكريا ويحي وعيسى وفيه دليل على أن أولاد البنات من الذرية { وممن هدينا } ومن جملة من هديناهم إلى الحق { واجتبتنا } للنبوة والكرامة { إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا } خبر لـ { أولئك } إن جعلت الموصول صفته واستئناف إن جعلته خبره لبيان خشيتهم من الله وإخبارهم له مع ما لهم من علو الطبقة في شرف النسب وكمال النفس والزلفى من الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم [اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا] والبكي جمع باك كالسجود في جمع ساجد وقرء (يتلى) بالياء لأن التأنيث غير حقيقي وقرأ حمزة و الكسائي (بكيا) بكسر الباء